التربة

مفهوم التربة:

التربة: الطبقة السطحية المفككة من صخور القشرة الأرضية، وتتكون من:

- عناصر معدنية.
- مواد عضوية.
- الماء.
- الهواء.

ويتراوح سمكها من عدة سنتيمترات إلى عدة أمتار.

أهمية التربة:

تُعد من أهم الموارد الطبيعية لأنها:

- الوسط الطبيعي لنمو النباتات.
- موطن لعدد كبير من الكائنات الحية مثل الديدان والحشرات والبكتيريا.
- خزان للكربون يساعد على تنظيم مستويات ثاني أكسيد الكربون في الجو.
- تحافظ على التوازن البيئي.

طبقات التربة:

- طبقات التربة هي الطبقات الأفقية التي تتشكل في التربة نتيجة العمليات الكيميائية والميكانيكية والحيوية خلال مدة زمنية طويلة.
- وتتميز كل طبقة بخصائص فيزيائية وكيميائية مختلفة، وتُعد الطبقة العلوية أو العضوية الأكثر أهمية للنشاط الزراعي.

عوامل تكوين التربة:

تتكون التربة نتيجة التفاعل المشترك للعوامل الجوية والحيوية، وقد تكون منقولة بفعل التعرية، أو تتشكل من الصخر الأصلي الموجود أسفلها بفعل التجوية.

ومن أهم عوامل تكوينها.

- الصخر الأصلي: يحدد التركيب الأصلي للصخر العناصر المعدنية المتوفرة في التربة، وبالتالي خصوبتها.

- المناخ: يؤثر في نوع التربة ولونها؛ فتختلف تربة البيئات الحارة الرطبة عن تربة المناطق الجافة.
- المدة الزمنية: تكون التربة أكثر عمقًا كلما زادت مدة تعرض الصخور للتجوية، ما لم تنقل التعرية الفتات الصخري إلى مكان آخر.
- الكائنات الحية: تسهم النباتات والكائنات الحية الدقيقة والحشرات والحيوانات في تكوين التربة؛ فالنباتات تزودها بالمواد العضوية، وتحلل البكتيريا هذه المواد وتحولها إلى دبال.
- أشكال سطح الأرض: يؤثر انحدار السفوح في تكوين التربة؛ فالمناطق شديدة الانحدار يصعب تكوّن التربة فيها بسبب الانجراف، بينما تكون التربة أكثر سمكًا في المناطق قليلة الانحدار.

أنواع التربة حسب النسيج:

يعتمد التصنيف على نسب الرمل والطمي والطين في التربة، وتقسم إلى ثلاثة أنواع رئيسة:

التربة الخشنة

- تحتوي على نسبة عالية من الرمل.
- جيدة التصريف والتهوية.
- لا تحتفظ بالماء والعناصر المعدنية والمواد العضوية بشكل كافٍ.

التربة المتوسطة

- مزيج متوازن من الرمل والطمي والطين.
- تحتفظ بالماء والعناصر المعدنية والمواد العضوية جيدًا.
- تهويتها مناسبة.
- تُعد الأنسب للزراعة.

التربة الناعمة

- ترتفع فيها نسبة الطين.
- تحتفظ بالماء والعناصر المعدنية والمواد العضوية بكفاءة عالية.
- تعاني ضعف التصريف والتهوية.
- يمكن تحسينها بالتصريف والحراثة وإضافة المواد العضوية.

تدهور التربة

تدهور التربة: فقدان التربة قدرتها على الإنتاج نتيجة تغير أو تلف خصائصها الفيزيائية والكيميائية بفعل عوامل طبيعية أو بشرية.